

افتتاح قمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في دبي اليوم



تفتتح في دبي اليوم (الاحد 24 يونيو) الدورة الرابعة لقمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في فندق دوست بمشاركة بعض اكبر الشركات العالمية مثل شل، كوكاكولا، مايكروسوفت، بوينغ، ال جي الكترونكس وباسيف، والتي سيقوم ممثلوها بتسليط الضوء امام الوفود الاقليمية والدولية المشاركة على ضرورات تطوير سياسات واستراتيجيات مستدامة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات مبنية على النماذج العالمية مع بعد اقليمي يعكس الثقافة المحلية وممارسات الاعمال في الشرق الاوسط.

وقالت كوستا بتروف مديرة المؤتمر ان تعريف مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات يأخذ اوجه عدة الا انها في الاساس العملية التي تقوم الشركات بها بتطبيق ممارساتها التجارية بصورة اخلاقية والتأثير الايجابي لهذه الممارسات على المجتمعات المحلية والمجتمع بصورة عامة.

واوضحت قائلة انه لا يمكن شراء المسؤولية الاجتماعية للشركات كمنتج جاهز حيث ينبغي على الشركات تقييم قيمها المؤسسية مع الاخذ بعين الاعتبار المثل الاجتماعية العليا ضمن نطاقاتها الجغرافية التي تؤثر فيها مع العلم ان لكل منطقة اولوياتها الخاصة التي ينبغي ان تصبغ الطريقة التي تمارس فيها الشركات وظائفها. وعادة ما تقوم الشركات في الولايات المتحدة مثلا بالتركيز على نموذج الاعمال الخيرية المعفية من الضرائب وهو امر نسخته العديد من الشركات في منطقة الشرق الاوسط على الرغم من ان عال الضرائب لا يدخل ضمن هذه المعادلة. اما في اوروبا فالتركيز يتم اكثر على العمل بطريقة مسؤولة اجتماعيا والتي تشمل على الاستثمار في والتعامل مع مؤسسات ذات توجه مماثل وتبرير الدعم لمجتمعاتها المحلية بطريقة عمل واضحة. وتأخذ قضية المسؤولية الاجتماعية للشركات في منطقة الشرق الاوسط زخما بقوة فالقطاع المصرفي الاسلامي يعتبر مثلا جيدا في هذا المنحى وهو يتم بالتوازي مع الاستثمار المسؤول اجتماعيا. والمساهمون يريدون الآن ان يكونوا مرتبطين بشركات تدعم العديد من المبادرات الاجتماعية والبيئية وهو امر لا يزال يمثل تحديا من ناحية استيعاب الثقافات المؤسسية الاقليمية له.

ولا تزال الشفافية وحوكمة الشركات مسألتان تحاول الشركات العربية التصالح معهما حيث ستسهم قمة المسؤولية الاجتماعية للشركات عبر المتحدثين الدوليين المشاركين فيها في جعل هذه القضايا على رأس جداول اعمال الشركات في المنطقة. وازاف بتروف قائلة ان الشركات المتعددة الجنسيات عموما تعتبر ناجحة لأنها تمكنت من تصدي قيمها الأساسية وفي الوقت نفسه استوعبت الثقافات والمشاعر المحلية لتصب في مصلحة المساهمين على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية.

ويشارك في دورة العام الحالي 41 متحدثا من 17 دولة فيما ينقسم البرنامج الى اربع فئات اساسية تعكس المبادئ الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات متمثلة في الترويج لها في اماكن العمل، موضعة المسؤولية الاجتماعية للشركات في السوق، الاسهام تجاه المجتمع والتركيز على ظاهرة الاحترار العالمي والتغيرات المناخية وتأثيرهما على الاعمال.

وقد تم تجميع كوكبة من المتحدثين العالميين والاقليميين للمشاركة في القمة منهم انا روزفلت نائب الرئيس للمواطنة المؤسسية العالمية في شركة بوينغ الاميركية، جان بكنغهام مدير القيم العالمية في بودي شوب البريطانية، اتيان باترويل جيرينت مدير خدمة الاستدامة العالمية في كي بي ام جي الاسبانية، بو ميلر مدير الشؤون العامة في داو كيميكال كومباني الاماراتية، الدكتور لوثر هولز الرئيس العالمي للتنمية المستدامة في دويتشه بنك الالمانى ومايك باتريك مدير المسؤولية الاجتماعية للشركات في تي ان تي/ اكسبرس البريطانية.

كما يشتمل برنامج المؤتمر الذي يستمر لخمسة ايام على ثلاث ورشات عمل تفاعلية بعد المؤتمر والتي تضم حلقة بحث معمقة حول التسلسل الاداري الفعال للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وبالتعاون مع شل الشرق الاوسط، استقطب الحدث جهات راعية شهيرة مع مايكروسوفت-الخليج، القدرة القابضة في ابوظبي ودوا كيميكال كومباني العالمية.